[235] من دون الناس، نصرونا على الخزرج في المواطن كلها، وقد وهبت لعبدا بن ابي سبعمائة دراع، وثلاثمائة حاسر في صبيحة واحدة، وليس نحن بأقل من عبد ا بن ابي فلما أكثروا على رسول ا صلى ا عليه وآله قال لهم: أما ترضون أن يكون الحكم فيهم إلى رجل منكم ؟ فقالوا: بلى، فمن هو ؟ قال: سعد بن معاذ، قالوا: قد رضينا بحكمه، فأتوا به في محفة (1) واجتمعت الاوس حوله يقولون له: يا باعمرو (2) اتق ا وأحسن في حلفائك ومواليك، فقد نصرونا ببغاث (3) والحدائق والمواطن كلها، فلما أكثروا عليه قال: قد آن (4) لسعد أن لا تأخذه في ا لومة لائم، فقالت (5) الاوس: واقوماه ذهب وا بنو قريظة (6) وبكى (7) النساء والصبيان إلى سعد، فلما سكتوا (8) قال لهم سعد: يا معشر اليهود أرضيتم بحكمي فيكم ؟ قالوا: بلى قد رضينا بحكمك وا قد رجونا نصفك ومعروفك وحسن نظرك، فأعاد (9) عليهم القول، فقالوا: بلى يا باعمرو (10)، فالتفت إلى رسول ا صلى ا عليه وآله إجلالا له فقال: ما ترى بأبي أنت

---

(1) المحفة: سرير يحمل عليه المريض أو المسافر. وفى السيرة: فحملوه على حمار قد وطؤا له بوسادة من ادم. (2) يا أبا عمرو خ ل. (3) هكذا في نسخة المصنف وسائر النسخ، وفى المصدر: " ببغات " وكلاهما مصحفان، والصحيح: " ببعاث " ذكره القلقشندى في نهاية الارب، وقال: كان بين الاوس والخزرج، وله ذكر في صحيح البخاري. وقال الجزرى في النهاية في " بعث ": يوم بعاث بضم الباء يوم مشهور كان فيه حرب بين الاوس والخزرج، وبعاث: اسم حصن للاوس، وبعضم يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف. (4) لقد آن خ ل. أقول: هو الموجود في المصدر المطبوع. (5) فقال خ ل. أقول: هو الموجود في المصدر المخطوط. (6) آخر الدهر خ ل. (7) وبكت خ ل. (8) فلما سكنوا خ ل. (9) فعاد خ ل أقول: هو الموجود في المصدر. (10) يا أبا عمرو خ ل.